

لسان العرب

(أوا) أَوَيْتُ مَنَزَلِي وَإِلَى مَنْزِلِي أُوَيْيَاً وَإِوَيْيَاً وَأَوَيْتُ وَتَوَيْتُ
وَأَتَوَيْتُ كُلَّهُ عُدْتُ قَالَ لَبِيدٌ بَصِيدُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَدْتُ كَرِيذَةً بِمُوتَرٍ
تَأْتِي لَهُ إِبْهَامُهَا إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتُوِي لَهُ أَيْ تَفْتَعِلُ مِنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ
عُدْتُ إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ أَلِفًا وَحَذَفَتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفَعْلِ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
وَعُرَاضَةُ السَّيِّتَيْنِ تُوْبِعَ بِرُيُّهَا تَأُوِي طَوَائِفُهَا لِعَجَسٍ عَبْدِ هَرٍ اسْتَعَارَ
الْأُوِيَّ لِلْقَسِيِّ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْحَيَوَانِ وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِلَيَّ وَأَوَيْتُهُ فَأَمَّا أَبُو
عَبِيدٍ فَقَالَ أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَى فَلَانٍ مَقْصُورٌ لَا غَيْرَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ الْعَرَبُ
أَوَى فَلَانٌ إِلَى مَنْزِلِهِ يَأُوِي أُوَيْيَاً عَلَى فُعُولٍ وَإِوَاءٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ سَأُوِي
إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيَوَاءً هَذَا الْكَلَامُ الْجِدِيدُ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ أَوَيْتُ فَلَانًا إِذَا أَنْزَلْتَهُ بَكَ وَأَوَيْتُ الْإِبِلَ بِمَعْنَى آوَيْتُهَا أَوْ عَبِيدٍ يَقَالُ
أَوَيْتُهُ بِالْقَصْرِ عَلَى فَعْلَاتِهِ وَأَوَيْتُهُ بِالْمَدِّ عَلَى أَفْعَلَاتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْكَرَ أَبُو
الْهَيْثَمِ أَنَّ تَقُولُ أَوَيْتُ بِقَصْرِ الْأَلِفِ بِمَعْنَى آوَيْتُ قَالَ وَيَقَالُ أَوَيْتُ فَلَانًا بِمَعْنَى
أَوَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ C هَذِهِ اللَّغَةُ قَالَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ قَالَ
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي زُمَيْرٍ كَانَ اسْتُرْعِيَّ إِبِلًا جُرْبًا فَلَمَّا أَرَادَهَا
مَلَأَتْ الظِّلَامَ نَحَّسَّاهَا عَنْ مَأْوَى الْإِبِلِ الْمَصْحَاحِ وَنَادَى عَرِيفَ الْحَيِّ فَقَالَ أَلَا
أَيِّنَ آوَى هَذِهِ الْإِبِلَ الْمُؤَوَّقَسَّةَ ؟ وَلَمْ يَقُلْ أُوُوِي وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ قَالَ
لِلْأَنْصَارِ أُوَيْيَاً بَايَعَكُمْ عَلَى أَنْ تُؤَوُّوْنِي وَتَنْصُرُونِي أَيْ تَضُمُونِي إِلَيْكُمْ وَتَحُوطُونِي بَيْنَكُمْ يَقَالُ
أَوَى وَأَوَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالْمَقْصُورُ مِنْهُمَا لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى
يَأُوِيَهُ الْجَرَيْنُ أَيْ يَضُمُّهُ الْبَيْدَرُ وَيَجْمَعُهُ وَرَوَى الرَّوَاةُ عَنْ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ
لَا يَأُوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَوَاهُ فَصْحَاءُ الْمَحْدَثِينَ بِالْيَاءِ قَالَ وَهُوَ
عِنْدِي صَحِيحٌ لَا ارْتِيَابَ فِيهِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ
أَوَى يَأُوِي يَقَالُ أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْمَقْصُورَ
الْمَتَعَدِّيَّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ وَمِنَ الْمَقْصُورِ اللَّازِمُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَمَّا أَحَدُهُمْ
فَأَوَى إِلَى □ أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ وَمِنَ الْمَمْدُودِ حَدِيثُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ □ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا أَيْ
رَدَّنَا إِلَى مَأْوَى لَنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُنْتَشِرِينَ كَالْبَهَائِمِ وَالْمَأْوَى الْمَنْزِلُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
سَمِعْتُ الْفَصِيحَ مِنْ بَنِي كَلَابٍ يَقُولُ لِمَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَاةٌ بِالْهَاءِ الْجَوْهَرِيُّ مَأْوَى الْإِبِلِ
بِكسر الواو لُغَةٌ فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةٌ وَهُوَ شَاذٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَأْوِي الْعَيْنِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ ذَكَرَ

لي أنَّ - بعض العرب يسمي مأً وى الإبل مأً وى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ في ذوات
 الياء والواو مفعِّلُ بكسر العين إلا حرفين مأً قي العين ومأً وى الإبل وهما نادران
 واللغة العالية فيهما مأً وى ومُوق وماقُ ويُجمَع الآوي مثل العاوي أو يلاً بوزن
 أو يلاً ومنه قول العجاج فَخَفَّ والجنادِلُ الثُّويُّ كما يُداني الحِداُ
 الأويُّ شبه الأثافي واجتماعها بحدإ انضمت بعضها إلى بعض وقوله D عندها جنة المأوى
 جاء في التفسير أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء وأويُّتُ الرجل كآويته قال
 الهذلي قد حال دون دريسيه مؤويته مسع لها بعضاه الأرض تهزيرُ قال
 ابن سيده هكذا رواه يعقوب والصحيح مؤويته وقد روى يعقوب مؤويته أيضاً ثم قال إنها
 رواية أخرى والمأوى والمأواة المكان وهو المأوى قال الجوهري المأوى كل مكان
 يأوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً وجنة المأوى قيل جنة المبيت وتأت الطير
 تأت وياً تجمعت بعضها إلى بعض فهي متأت وية ومتأت ويات قال أبو
 منصور ويجوز تآوت بوزن تعاوت على تفاعلات قال الجوهري وهُنَّ أوويُّ جمع آوٍ
 مثل باكٍ وبكبي واستعمله الحرث بن حِلْزة في غير الطير فقال فتأت وتأت له
 قراضية من كل حي كآزهم ألقاء وطير أوويُّ متأت ويات كآنه على حذف
 الزائد قال أبو منصور وقرأت في نوادر الأعراب تأت وى الجرح وأوى وتآوى
 وآوى إذا تقارب للبرء التهذيب وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تآوى وية
 إذا دعوتها آووه لتريع إلى صوته وتك ومنه قول الشاعر في حاضر لجرب قاسٍ
 صواهله يُقال للخيل في أسلافه آوٍ قال أبو منصور وهو معروف من دعاء العرب خيلها
 قال وكنت في البادية مع غلام عربي يوماً من الأيام في خيل نندس بها على الماء وهي
 مهجرة ترود في جنب الحلافة فهبت ريح ذات إعصار وجفلات الخيل وركبت
 رؤوسها فنادى رجل من بني مضررس الغلام الذي كان معي وقال له ألا وأهب بها ثم
 أو بها ترع إلى صوتك فرفع الغلام صوته وقال هاب هاب ثم قال آو فراءت الخيل
 إلى صوته ومن هذا قول عدي بن الرقاع يصف الخيل هُنَّ عجم وقد علمن من القو
 ل هابي واقدمي وآو وقومي ويقال للخيل هابي وهابي واقدمي واقدمي كلها لغات
 وربما قيل لها من بعيد آي بمدة طويلة يقال أوويته بها فتأت وتأت وياً إذا
 انضم بعضها إلى بعض كما يتأت وى الناس وأنشد بيت ابن حِلْزة فتأت وتأت له قراضية
 من كل حي كآنهم ألقاء وإذا أمرت من أووي ياوي قلت ائو إلى فلان أي
 انضم إليه وأوٍ لفلان أي ارحمه والافتعالُ منهما ائتوى ياوتوى وأوى إليه
 أويته وأييةً ومأويته ومأواة رَقَّ ورثي له قال زهير بان الخليط ولم
 يآووا لمن تراكوا .

(* عجز البيت وزودوك اشتياقاً أية سلکوا) .

وفي الحديث أَنَّ النبي A كان يُخَوِّسِي فِي سَجُودِهِ حَتَّى كُنَا نَأْوِي لَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَا نَأْوِي لَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كُنَا نَرْتِي لَهُ وَنُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بِطَانَتِهِ عَنْ الْأَرْضِ وَمَدَّهِ ضَبْعَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ يَصْلِي حَتَّى كُنْتُ آوِي لَهُ أَيْ أَرَقُّ لَهُ وَأَرْثِي وَفِي حَدِيثٍ الْمَغِيرَةِ لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةِ أَيْ لَا تَرَحَّمُ زَوْجَهَا وَلَا تَرْقُّ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ وَقَوْلُهُ أَرَانِي وَلَا كُفْرَانٍ □ أَيْسَّةً لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنْذِلٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوْيْتُ لِنَفْسِي أَيْسَّةً أَيْ رَحِمْتُهَا وَرَفَقْتُ لَهَا وَهُوَ اعْتِرَاضُ وَقَوْلُهُ وَلَا كُفْرَانٍ □ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا كُفْرَانٍ □ قَالَ أَيْ غَيْرَ مُقْلَقٍ مِنَ الْفَزَعِ أَرَادَ لَا أَكْفِرُ □ أَيْسَّةً لِنَفْسِي نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَوْيْتُ لِفُلَانٍ أَوْيَّةً وَأَيْسَّةً تَقْلِبُ الْوَاوِ يَاءً لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَتَدْغَمُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ وَاسْتَأْوَى وَيُنْذُهُ أَيْ اسْتَرْحِمْتُهُ اسْتِيوَاءً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يُشْوَئِي ضُرٌّ أَمْرُهُ وَلَوْ أَنْزَلِي اسْتَأْوَى وَيُنْذُهُ مَا أَوْيَ لِيَا وَأَمَّا حَدِيثُ وَهْبٍ إِنْ □ D قَالَ إِنْ أَوْيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مِنْ ذِكْرِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَالصَّحِيحُ أَوْيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَأْيِ الْوَعْدِ يَقُولُ جَعَلْتَهُ وَعَدًا عَلَى نَفْسِي وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ حَدِيثَ الرَّوَّيَا فَاسْتَأْوَى لَهَا قَالَ بُوزَنْ اسْتَقَى وَرُوي فَاسْتَاءَ لَهَا بُوزَنْ اسْتَقَى قَالَ وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَسَاءَةِ أَيْ سَاءَتُهُ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي تَرْجُمَةِ سُوءٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْتَأْلَاهَا بُوزَنْ اخْتَارَهَا فَجَعَلَ اللَّامُ مِنَ الْأَصْلِ أَخَذَهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا قَالَ وَالصَّحِيحُ الْأَعُولُ أَبُو عَمْرٍو الْأُوسَّةُ الدَّاهِيَةُ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ قَالَ وَيُقَالُ مَا هِيَ إِلَّا أُوسَّةٌ مِنَ الْأُوسِ يَا فَتَى أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِيِ قَالَ وَهَذَا مِنْ أَغْرَبِ مَا جَاءَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلُوا الْوَاوِ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ فِي مَوْضِعِ الْإِعْرَابِ فَقَالُوا الْأُوسُ بِالْوَاوِ الصَّحِيحَةُ قَالَ وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ الْأُوسَى مِثَالُ قُوسَةٍ وَقُوسٍ وَلَكِنْ حَكِيَ هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوطًا عَنْ الْعَرَبِ قَالَ الْمَازِنِيُّ أُوسَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ قَالَ وَأَصْلُهُ آوِوسَةٌ فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ وَشُدَّتْ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى أُوسَةٍ زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقٌّ رَأْسَهُ فزادوا هَذِهِ الْأَلْفَ وَلَيْسَ آوِوسَةً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ تَأْوِوسَهُ آهَةَ الرَّجْلِ الْحَزِينِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي آوِوسَهُ زَائِدَةٌ وَفِي تَأْوِوسَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ آوِوسَةً فَيَقْلِبُونَ الْهَاءَ تَاءً ؟ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ آوِوسَهُ بُوزَنْ عَاوِوسَهُ وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلٌ وَالْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ابْنُ سَيْدِهِ أُوسٍ لَهُ كَقَوْلِكَ أُوسَى لَهُ وَيُقَالُ لَهُ أُوسٍ مِنْ كَذَا عَلَى مَعْنَى التَّحْزَنِ عَلَى مِثَالِ قَوْسٍ وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ قَالَ فَأَوْسٍ لِيَذْكُرَهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ دُونَنَا وَسَمَاءِ قَالَ الْفَرَّاءُ أَنَشِدْنِيهِ ابْنَ الْجَرَّاحِ فَأَوْسَهُ مِنَ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا قَالَ وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ مَنْ قَالَ

أَوْ هـِ مَقْصُورًا أَنْ يَقُولَ فِي يَتَدَفَّعَنَّ لِي يَتَأَوَّيَ وَلَا يَقُولَهَا بِالْهَاءِ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَوْلُ الْعَامَةِ أَوْ هـِ مَمْدُودٌ خَطَأً إِنَّمَا هُوَ أَوْ هـِ مِنْ كَذَا وَأَوْ هـِ مِنْهُ بِقَصْرِ الْأَلْفِ الْأَزْهَرِيِّ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَوْ هـِ مِنْ كَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْآخِرُ عَلَيْكَ أَوْ هـِ تَكُ وَقِيلَ أَوْ هـِ فَعَلَهُ هَاؤُهَا لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَمِعْتَ أَوْ هـِ تَكُ فَيَجْعَلُونَهَا تَاءً وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ أَوْ هـِ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَهُ أَوْ هـِ لَكَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ أَوْ هـِ عَلَى زَيْدٍ كَسَرُوا الْهَاءَ وَبَيْنُوهَا وَقَالُوا أَوْ هـِ تَا عَلَيْكَ بِالتَّاءِ وَهُوَ التَّهْلِفُ عَلَى الشَّيْءِ عَزِيزًا كَانَ أَوْ هِينًا قَالَ النُّحَوِيُّونَ إِذَا جَعَلْتَ أَوْ هـِ اسْمًا ثَقُلَتْ وَآوَاهَا فَقُلْتَ أَوْ هـِ حَسَنَةً وَتَقُولُ دَعِ الْأَوْ هـِ جَانِبًا تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِهِ أَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا وَكَذَلِكَ تَثْقُلُ لَوَّاءً إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ إِنَّ لَوَّاءً وَإِنْ لَوَّاءً عَنَاءٌ وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَوْ هـِ مِنْ كَذَا بَوَاءٌ ثَقِيلَةٌ هُوَ بِمَعْنَى تَشَكُّكِ مَشَقَّةٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حُزْنٍ وَأَوْ هـِ حَرْفُ عَطْفٍ وَأَوْ هـِ تَكُونُ لِلشَّكِّ وَالتَّخْيِيرِ وَتَكُونُ اخْتِيَارًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ هـِ حَرْفٌ إِذَا دَخَلَ الْخَبَرُ دَلَّ عَلَى الشَّكِّ وَالْإِبْهَامِ وَإِذَا دَخَلَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ دَلَّ عَلَى التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ فَأَمَّا الشَّكُّ فَقَوْلُكَ رَأَيْتَ زَيْدًا أَوْ هـِ عَمْرًا وَالْإِبْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَا أَوْ هـِ يَأْكُمُ لَعَلِّي هَدَى أَوْ هـِ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَالتَّخْيِيرُ كَقَوْلِكَ كُلُّ السَّمَكِ أَوْ هـِ اشْرَبِ اللَّبَنَ أَوْ هـِ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَالْإِبَاحَةُ كَقَوْلِكَ جَالِسُ الْحَسَنِ أَوْ هـِ ابْنُ سَيْرِينَ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِنْ لِي أَنْ تَقُولَ لِأَخِيضِرْنِي أَوْ هـِ يَتُوبَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ فِي تَوْسِعِ الْكَلَامِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بَدَدْتُ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْحِ نَقِي الصُّحَى وَصُورَتِهَا أَوْ هـِ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْ لَاحُ يُرِيدُ بَلْ أَنْتَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ الْفَرَاءُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ صَحْتِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ وَقِيلَ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ فَيَجْعَلُ مَعْنَاهَا لِلْمُخَاطَبِينَ أَوْ هـِ هُمْ أَصْحَابُ شَارَةِ وَزِيٍّ وَجَمَالَ رَائِعٌ فَإِذَا رَأَوْهُمُ النَّاسُ قَالُوا هَؤُلَاءِ مَائَتَا أَلْفٍ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَهَمُ فَرَضُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدَّ بِهِ وَقَوْلُهُ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ يَقُولُ فَإِنْ زَادُوا بِالْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا فَادْعُ الْأَوْلَادَ أَيْضًا فَيَكُونُ دَعَاؤُكَ لِلْأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ فَرَضًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَوْ هـِ فِي قَوْلِهِ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ لِلْإِبْهَامِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَهَلْ أَنَا إِلَّا لَاحٌ مِنْ رُبْعَةٍ أَوْ هـِ مُضَرَّرٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى جَمْعٍ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَقُلْتُمْ هُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ فَهَذَا الْكَلَامُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْمَخْلُوقِينَ لِأَنَّ الْخَالِقَ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَعْتَرِضُهُ الشَّكُّ فِي شَيْءٍ مِنْ خَبَرِهِ وَهَذَا أَلْطَفُ مَا يُقَدَّرُ فِيهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ هـِ يَزِيدُونَ إِنَّمَا هِيَ وَيَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ هـِ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ قَالَ تَقْدِيرُهُ وَأَنْ نَفْعَلَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَمَّا قَوْلُ تَعَالَى فِي آيَةِ الطَّهَارَةِ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لِمَسْتَمِ النَّسَاءِ (الْآيَةُ) أَمَّا الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ أَوْ هـِ عَلَى سَفَرٍ فَهُوَ تَخْيِيرٌ وَأَمَّا

قوله أَوْ جاء أحد منكم من الغائط فهو بمعنى الواو التي تسمى حالاً المعنى وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة ولا يجوز أن يكون تخييراً وأما قوله أَوْ لمستم النساء فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها وأما قول D ولا تُطِيعُ منهم آثماً أَوْ كفوراً فإن الزجاج قال أَوْ ههنا أَوْ كد من الواو لأن الواو إذا قلت لا تطع زيداً وعمراً فأطاع أحدهما كان غير عاصٍ لأنه أَمَره أن لا يطيع الاثنين فإذا قال ولا تطع منهم آثماً أَوْ كفوراً فأَوْ قد دلت على أن كل واحد منهما أهل أن يُعْصَى وتكون بمعنى حتى تقول لأضربنك أَوْ تقومَ وبمعنى إلاَّ أن تقول لأضربنك أَوْ تسبقني أي إلا أن تسبقني وقال الفراء أَوْ إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزالُ ملازمك أَوْ تعطيني .

(* لعل هنا سقطاً من الناسخ وأصله معناه حتى تعطيني والا إلخ) وإلا أن تعطيني ومنه قوله D ليس لك من الأمر شيء أَوْ يتوب عليهم أَوْ يعذبهم معناه حتى يتوب عليهم وإلا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس يُحاولُ مُلاَكاً أَوْ يَمُوتَ فيُعْذَرُ معناه إلا أن يموت قال وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أَوْ عمرو وتكون بمعنى الواو قال الكسائي وحده وتكون شرطاً أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو وقَدْ زَعَمَتْ ليلي بأنَّي فاجِرٌ لِنَدْفِسي تُقاها أَوْ عَليها فُجُورُها معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء إِنْ بها أَكْتَلْ أَوْ رَزَامَا خُوَيْرِيَّانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا .

(* قوله « خويريان » هكذا بالأصل هنا مرفوعاً بالالف كالتكملة وأنشده في غير موضع كالصاح خويريين بالياء وهو المشهور) .

وقال محمد بن يزيد أَوْ من حروف العطف ولها ثلاثة معان تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أَوْ قصده أحدهما وذلك كقولك أتيت زيداً أَوْ عمراً وجاءني رجل أَوْ امرأة فهذا شك وأما إذا قصد أحدهما فكقولك كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشربِ اللبنِ أي لا تجمعها ولكن اختر أيَّهما شئت وأعطني ديناراً أَوْ اكسُني ثوباً وتكون بمعنى الإباحة كقولك أئتِ المسجدَ أَوْ السوقَ أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس .

(* قوله « أئتِ المسجدَ أَوْ السوقَ أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس » هكذا في الأصل) فإن نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيداً أَوْ عمراً أي لا تجالس هذا الضرب من الناس وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثماً أَوْ كفوراً أي لا تطع أحداً منهما فافهمه وقال الفراء في قوله D أَوْ لم يروا أَوْ لم يأثمهم إِنْها واو مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا وقال أبو زيد يقال إِنْه لفلان أَوْ ما تنحد فرطه ولآتينك أَوْ ما تنحد فرطه .

(* قوله « أَوْ ما تنحد فرطه إلخ » كذا بالأصل بدون نقط) أي لآتينك حقلاً وهو تأكيد

وابنُ آوَى معرفةٌ دُوَيْبَّةٌ ولا يُفْعَلُ آوَى من ابن الجوهري ابن آوَى يسمى
بالفارسية شغال والجمع بناتُ آوَى وآوى لا ينصرف لأنّه أَفْعَلَ وهو معرفة التهذيب الواو
صياح العِلَّاءِ وهو ابن آوى إذا جاع قال الليث ابن آوى لا يصرف على حال ويحمل على
أَفْعَلَ مثل أَفْعَى ونحوها ويقال في جمعه بنات آوى كما يقال بناتُ نَعَشٍ وبناتُ
أَوْبَرَ وكذلك يقال بناتُ لَبْدُونٍ في جمع ابن لبون ذَكَرَ وقال أَبو الهيثم إنما قيل
في الجمع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس إنه من بنات أَءَوْجَ والجمل إنه من
بنات دَاعِرٍ ولذلك قالوا رأيت جمالاً يَتَهَادَرْنَ وبنات لبون يَتَوَقَّصْنَ وبنات
آوى يَتَعَوِّينَ كما يقال للنساء وإن كانت هذه الأشياء ذكورا